Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلمي وبغرض الاسهام في الوعي التاريخي. ولعلنا نكون قد لاحظنا ايضا ان بدء أمره كان تاريخ السودان الذي كان يدرسه في الكلية ثم توسع ذلك فشمل تاريخ مصر. ولما كانت السياسة البريطانية تؤثر في التاريخين أضحت هذه السياسة موضوعه الثالث..

وقبل ان نمضي الى الموضوع الرابع الذي انتقل إليه يحسن بنا ان نرجع قليلا. ففي سنة ١٩٥٠ بدأ مكي مشروع دراسة لتاريخ السودان تستغرق خمس سنوات. وقد ابلغ ادارة الكلية في سبتمبر ١٩٥٣ انه استكمل جمع مادته وأنه سوف يتمكن فيما تبقى من وقت من كتابة ما توصل إليه من نتائج. وقد فعل ذلك فيما بينا من كتب. وهو يقول لهذه الادارة إنه قد حان الوقت للإعداد لمشروع آخر ويقترح ان يكون المشروع موضوعا مثل السياسة البريطانية في افريقيا الاستوائية بين ١٨٨٠-١٩٠٢. هل كان هذا من وحي كتابه عن السياسة البريطانية في السودان، لا ادري. ولكن اقتراحه هذا قد أثار فضولي لأنه اهتمام مبكر بتاريخ افريقيا. ولو أن شبيكة فعل ما نوى لاضحى من رواد التاريخ الافريقي الذي يحتل اهتماما خاصا الآن. ولكنه فضل انسياقا مع تاريخ السودان أن ينساب شمالا مع النيل بدل الصعود جنوبا وان يركز اهتمامه على وادي النيل.

ثم قذفت به الظروف الى الكويت وفتحت له المجال للتأليف في تاريخ الجزيرة العربية والخليج العربي. على انه لم يلبث ان عاد الى موضوعه المفضل وهو تاريخ مصر والسودان وما يتصل منه بالخصوص بالسياسة البريطانية ويعتمد فيه على وثائق الحكومة البريطانية.

فقد وضع كتاب «بريطانيا وثورة ١٩١٩ المصرية» وتولى معهد البحوث والدراسات العربية نشره. ثم وضع كتابا عن حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ المشهور وهو ما زال مخطوطا وكتاب العرب والسياسة البريطانية في الحرب العالمية الاولى اعد للإلقاء في معهد البحوث والدراسات. ثم أنه صور عن دار الوثائق